

روى ابن عسّاكر بإسناده عن حذيفة
بن اليمان: أن النبي ﷺ قال:
ألا إنّ الحسن بن علي قد أعطي من
الفضل ما لم يعط أحد من ولد آدم ما
خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن
إبراهيم خليل الله.

رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان ج ٢ ص ١٣٣

كلمة رئيس التحرير

مسيرة الأربعين؛ شاهدة على حيوية الإسلام

في وسط خريف القلوب، حين أوراق الأمل الصفراء تسقط على الأرض ورياح الظلم السوداء تهبّ على جذب حياة الإنسان، تنبعث من أرض كربلاء أصداء التاريخ لتروي قصة خالدة. إنها ذكرى الأربعين الحسيني، تلك المناسبة التي تحيي في النفوس معاني التضحية والفداء، وتجدد في القلوب عهد الوفاء لمبادئ الإسلام السامية ويضيء شمعة الأمل في ظلمة قلوب الناس.

في هذا اليوم، تتدفق جموع المؤمنين من كل حذب وصوب، يحملون في صدورهم شوقاً لا يوصف، وفي أقدامهم عزماً لا يلين. إنهم يسبّرون على درب الحسين ﷺ، يتلمسون خطاه، ويستشعرون آلامه وأماله. في هذه المسيرة الهيبّة، تذوب الفوارق وتتلاشى الحدود، فلا فرق بين غني وفقير، ولا تمييز بين عربي وأعجمي. الكل سواسية في محراب الحب الإلهي، يلهج لسانهم بذكر الله، وتفيض عيونهم بدموع الشوق والندم. ليست الزيارة الأربعينية مجرد طقس عابر أو احتفال عاطفي، بل هي مدرسة متنقلة للوعي الإسلامي. في ظلّاه، يتعلم الزائر درساً في الإيتار والتكافل الاجتماعي. تراهم يتسابقون في خدمة بعضهم بعضاً، يطعمون الجائع، ويؤوون الغريب، ويدأون الجريح. وفي هذا المشهد الإنساني الفريد، تتجلّى أسمى معاني الأخوة الإسلامية التي دعا إليها النبي الكريم.

في رحاب الأربعين، يستعيد المسلمون صلتهم بترائهم الروحي والأخلاقي. يتأملون في سيرة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه ﷺ، ويستلهمون من مواقفهم البطولية دروساً في الشجاعة والثبات على المبدأ. وهكذا، تغدو هذه المناسبة فرصة ثمينة لإعادة صياغة الذات وفق القيم الإسلامية الأصيلة، بعيداً عن شوائب التطرف والغلو.

إن الأربعين الحسيني ليست مجرد ذكرى تاريخية، بل هي نافذة نطل منها على مستقبل الأمة الإسلامية. فمن خلال هذه المناسبة، يتجدد الأمل في نفوس الملايين، ويتعزز إيمانهم بقدرتهم على التغيير والإصلاح. وهكذا، تبقى مسيرة الأربعين شاهدة على حيوية الإسلام وقدرته على مواكبة تحديات العصر، مع الحفاظ على أصالته وقيمه الخالدة.

مسيرة الأربعين؛ مسيرة التوعية والوحدة



■ الإمام الخامنّي في لقاء مع أعضاء مؤتمر شهداء محافظة «كهكيلويه وبوير أحمد»

التراجع غير التكتيكي في الميادين العسكرية والسياسية والاقتصادية يستتبع الغضب الإلهي



التقى أعضاء المؤتمر الوطني لشهداء محافظة «كهكيلويه وبوير أحمد»، يوم الأربعاء ١٤/٠٨/٢٠٢٤، قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنّي. وقال سماحته أنّ الأعداء أوهموا الشعب الإيراني بأنّ عليه الخشية من أمريكا، بريطانيا والصهيونية. وقال أنّ هدف العدو من الحرب النفسية في الميدان العسكري بثّ

الخوف والتراجع، وأنّ الغضب الإلهي يستتبع التراجع غير التكتيكي في شتى الميادين.

أكّد قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنّي، في لقائه اليوم مع القيمين على المؤتمر الوطني لشهداء محافظة «كهكيلويه وبوير أحمد»، أنّ تضخيم قدرات الأعداء هو أحد المرتكزات الأساسية للحرب النفسية التي تشنّ ضدّ الشعب الإيراني العزيز والمسلم، وتابع قائلاً: «منذ انتصار الثورة الإسلامية، أوهموا شعبنا بشئ الأساليب أن عليكم الخشية من أمريكا، وبريطانيا، والصهاينة». ولفت سماحته إلى أنّ الإنجاز العظيم للإمام الخميني ﷺ، تمثّل في طرد الخوف من قلوب الشعب، ومنحهم الثقة بالنفس، وأضاف: «لقد شعر شعبنا بقدرته على إنجاز الأعمال العظيمة من خلال الاعتماد على طاقاته وقدراته الذاتية، وأنّ يد العدو ليست مملوءة، كما يوحي ويتظاهر». وأوضح قائد الثورة الإسلامية أنّ هدف العدو من الحرب النفسية في المجال العسكري يتمثّل في بثّ الرعب والتراجع، ثمّ قال: «وفق تعبير القرآن الكريم، يستتبع التراجع غير التكتيكي، في أي ميدان عسكري، أو سياسي، أو إعلامي، أو اقتصادي، الغضب الإلهي».

وعدّ سماحته الشعور بالضعف، والعزلة، والاستسلام لإرادة العدو، من آثار تضخيم قدراته في المجال السياسي، وأردف قائلاً: «لو اعتمدت الحكومات، المستسلمة اليوم لإرادة المستكبرين، على شعوبها وقدراتها، وعرفت حقيقة قدرات العدو بعيداً عن هذا التضخيم، سيكون بمقدورها عدم قول "سمعا وطاعة" لمطالبيهم».

وأشار الإمام الخامنّي إلى أنّ الشعور بالارتباك، والانجذاب نحو ثقافة العدو، واستحقار الثقافة الذاتية، من نتائج تضخيم قدرات العدو في ميدان الثقافة، مضيفاً: «نتيجة مثل هذا الارتباك هي الموافقة على نمط عيش الطرف المقابل، وكذلك استخدام المفردات والتعابير الأجنبية».

ولفت قائد الثورة الإسلامية إلى أنّ الشهداء والمجاهدين هم الصامدون في وجه الحرب النفسية للعدوّ، وتابع قائلاً: «يجب تكريم الشباب الذين صمدوا بوجه الحرب النفسية دون الشعور بالخوف، أو التأثر بكلام الآخرين».

وأكد سماحته على إصدار الأعمال الثقافية والفنية حول الشهداء والدفاع المقدّس، وأضاف: «إنّ شهادة شباب أي شعب، وتقديهم التضحيات، ذخيرة وركيزة كبرى تُحوّل البلاد التقدّم، لذا ينبغي المحافظة عليها، وصونها من التحريف أو النسيان».

■ وفاة العلامة الشيخ حسن طراد العاملي رحمه الله من علماء لبنان

توفي اليوم علم كبير من الأعلام الشيخ حسن طراد العاملي رحمه الله من علماء لبنان ومن طلاب المراجع العظام السيد محسن الحكيم والسيد الخوئي والسيد محمد باقر الصدر. (رحمهم الله) أمضى سماحة العلامة الشيخ حسن طراد العاملي رحمه الله أكثر من ٢٧ سنة في النجف، وقد كان من الطلاب المقربين من أستاذه السيد محمد باقر الصدر كما كانت له علاقات وثيقة تربطه بالإمام الخميني والسيد موسى الصدر حيث كانا مقيمين بالنجف أثناء فترة دراسته هناك. في العام ١٩٨١ عاد طراد إلى وطنه لبنان. وفيه تنوعت نشاطاته بين إمامة الجماعة والنشاط الإرشادي والتوجيه والتدريس والعمل الاجتماعي. بدأ نشاطه في مسجد الإمام المهدي في منطقة الغبيري في الضاحية الجنوبية لبيروت إماماً لجماعته ومحاضراً في الإرشاد والتوجيه والتفقيه.

■ صرخة ممثلي الأديان والمذاهب ضد الكيان الصهيوني في مؤتمر «غزة رمز المظلومية والاقتدار الحسيني»



في أيام أربعينية الحسين ﷺ، تم عقد مؤتمر «غزة رمز المظلومية والاقتدار الحسيني» بالتعاون مع المنظمة العلمية والثقافية في العتبة الرضوية المقدسة وحوزة خراسان العلمية وبعثة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، وبحضور علماء ومفكري الديانات السماوية والمذاهب الإسلامية في قاعة الشيخ الطبرسي في بناء المنظمة العلمية والثقافية التابعة للعتبة الرضوية المقدسة. وفي بداية هذا المؤتمر أوضح عضو مجلس تخطيط مدارس العلوم الدينية لأهل السنة وإمام جمعة مدينة سندهج الإيرانية أن الإمام الحسين ﷺ ضحى بنفسه ليبقى الدين الإسلامي، وقال: الإسلام كلمة طيبة وعلى الأعداء أن يعلموا أن حياتهم قد انتهت وليس لديهم سلطة بعد الآن. وأوضح الماموستا محمد أمين راستي: لا يمكن للشرق والغرب أن يفرقنا؛ لأننا نتمسك بمبدأ التوحيد، ويجب أن نحافظ في ظلّه على وحدتنا ونتحّد ضد ظلم الظالمين.

كما قال عضو المنظمة العالمية للزراشتيين خلال هذا اللقاء: «الحمد لله، يعيش جميع أبناء الديانات السماوية معاً في سلام وطمأنينة في إيران». وأضاف: جميع الأديان السماوية تناهض الظلم وتنصر المظلومين، والأشخاص الذين يعملون على نشر الحرب وسفك الدماء لديهم قوى شريرة قوية. ممثل مجلس خبراء القيادة، والذي كان أحد المتحدثين الآخرين في هذه الفعالية، أشار إلى المسار التاريخي لعداء الصهاينة للإسلام قائلاً: نحن على يقين بأن الشعب الفلسطيني منتصر؛ لأننا نؤمن أن دماء الأبرياء الطاهرة سوف تؤثّر ثمارها.

وأضاف الشيخ نذير أحمد سلامي، مشيراً إلى أن غزة ليست أرضاً وحركة حماس والجهد الإسلامي ليساً حزباً، وأضاف: غزة وحماس فكر ومعتقد، وبالقضاء على الناس وقتلهم لا يمكن القضاء على الفكر والمعتقد.

وتحدث أستاذ الحوزة والجامعة فضيلة الشيخ سلامي خلال هذا المؤتمر عن مقاومة غزة من منظور القرآن الكريم قائلاً: إن المقاومة في غزة هي استمرار لحركة عاشوراء لأن عاشوراء لم تكن ظاهرة أو حدثاً تاريخياً، بل عاشوراء تعتبر حركة بين الحق والباطل.

وقال حجة الإسلام والمسلمين زمني في شرح وتفسير سورة آل عمران الآية ١٤٦: جاء في هذه الآية أنّ كثيراً من الأنبياء السابقين قاتل معهم جموع كثيرة من أصحابهم، فما ضعفوا لِمَا نزل بهم من جروح أو قتل؛ لأن ذلك في سبيل ربهم، وما عجزوا، ولم يخضعوا ويستسلموا لعدوهم، إنما صبروا على ما أصابهم والله يحب الصابرين.

وتابع: في الحقيقة فإن حضور علماء من مختلف الأديان في هذا المؤتمر له رسالة مفادها أن المعركة ليست معركة بين الإسلام واليهودية، بل معركة بين الحق والباطل، ولهذا نشهد أن جميع الأديان تطلق شعار الموت لإسرائيل وتدين الظلم والقمع.

وأشار هذا الأستاذ الجامعي إلى تصريح قائد الثورة الإسلامية بأن فلسطين هي رمز الاضطهاد والظلم، قائلاً: نحن نعتقد أن الظلم والشهادة والاقتدار والشرف كانت دائماً من مواصفات المسلمين.